

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

## 741- كتاب الصلاة | باب شروط الصلاة 61

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى الله افضل - 00:00:00

واتم التسليم. قال المصنف رحمة الله تعالى. وعن مطرف ابن الشخير عن أبيه قال وعن مطرف ابن عبد الله ابن عن أبيه رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

صلي وفي صدره ازيز كازيز المرجل من البكاء. اخرجه الخمسة الا ابن ماجة. وصححه ابن هذا الحديث عن معرف معرف من التابعين.  
ادرك الصحابة ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه عبدالله بن الشخير من الصحابة رضي الله عنهم. قال - 00:00:40  
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. وفي صدره ازيز من البكاء. وعن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي. وفي في صدره عزيز يعني حركة وصوت القدر الذي على النار يغلو يغلو معه - 00:01:10

المرجل المرجل او القدر الذي يكون على النار. من البكاء يعني من خشية الله تبارك وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم هو اعرف العباد بربه. وكلما كان المرء اعرف بالله - 00:01:40

كان منه اخوف. فهو اخشي الخلق لله تبارك وتعالى واتقاهم له. وهو يبكي عليه الصلاة والسلام خشوعا في قراءة القرآن سواء كان هو يقرأ كما في هذا الحديث او قراءة غيبه كما امر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان يقرأ عليه شيئا من القرآن - 00:02:00  
يقول فقرأت من سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان يكفي. فنظرت اليه فاذا تذرفن عليه الصلاة والسلام يبكي وتذرف عينيه من خشية الله تبارك وتعالى - 00:02:30

يقول المؤلف رحمة الله تعالى اخرجه الخمسة المراد بالخمسة هم الامام احمد واصحاب السنن الاربعة ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجه ثم استثنى واحدا من هؤلاء الخمس وهو ابن ماجة. ابن ماجة وصححه ابن حبان. يعني قال ابن حبان هو حديث صحيح - 00:03:00

صحيح يؤخذ من هذا الحديث فوائد خشوع النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة عند قراءته للقرآن سؤال وان وقوفه بين يدي الله تبارك وتعالى في الصلاة. سواء هو كان يقرأ او يسمع منه - 00:03:30

غيره عليه الصلاة والسلام. وان البكاء في الصلاة لا يبطلها بل هو خشوع الصلاة وخضوع لله وتذلل بين يديه. وهو من متممات الصلاة.  
وان النحيف يعني حتى وان كان هذا الخاص البكاء صار له صوت. انه لا يؤثر في الصلاة. وان الصلاة - 00:03:50  
موطن خضوع وتذلل لله تبارك وتعالى. عندما يتذلل المؤمن في قراءته للقرآن او سمعاه له من الامام ان كان مأمورا فهو كلما انصت واحضر ذهنه فذكره للقراءة خشع فيها وتذلل لله جل وعلا والصلاه موطن خضوع - 00:04:20

لان المؤمن يستشعر انه واقف بين يدي الله تبارك وتعالى. والله جل وعلا المثل من اعلى يتصور الانسان لو كان واقف بين يدي انسان مهاب. ومعظم عنده تجده ينتف. وخائف - 00:04:50

فما بالك بالمرء وهو واقف بين يدي الله جل وعلا حري به ان يكون مستشعرا الخوف والوجل من الله والرغبة فيما عنده سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم هو اخشي واتقى الخلق - 00:05:10

للله جل وعلا وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فهو يعمل شكرًا الله تبارك وتعالى. كما قالت له أم المؤمنين رضي الله عنها  
نمارات حالة عليه الصلاة والسلام - 00:05:30

يقول في الصلاة حتى تتفطر قدماه. من طول الوقوف وشدة ما يجد من التعب عليه الصلاة والسلام في هذا مع صبره رقت لحاله  
فقالت يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:05:50

قال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا ما دام ان الله غفر لي واعطاني فانا اشكر وهكذا المؤمن حري به كلما تفضل الله جل وعلا عليه  
بزيادة النعمة الصحة والمال والولد والعلم وال بصيرة - 00:06:10

والقدرة ونحو ذلك من النعم التي انعم الله بها على عبده كلما انعم الله على عبده بنعمة وجب عليه ان يحدث لهذه النعمة شكر يشكرا  
الله جل وعلا على ما اعطاه يزيد في العمل - 00:06:30

والتقوى والخشوع لله تبارك وتعالى. وقد قام عليه الصلاة والسلام في صلاة النفل في صلٍ في واحدة قرأ بسورة البقرة والنساء وال  
عمران. ثلاث السور الطوال في ركعة واحدة عليه - 00:06:50

الصلاه والسلام. واقتدى به صحابته الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. قام عثمان رضي الله عنه بالقرآن كله في ركعة واحدة. قرأ  
القرآن كله في ركعة واحدة. يقول الراوي ما رأيته يسلب - 00:07:10

التلاؤة. يقول دخل بعد صلاة العشاء الى الحجر. رجل مقنع فقرأ فما رأيته يسجد الا من سجادات التلاؤة. فلما طلع الفجر وهو قد اكمل  
وخرج فإذا هو عثمان رضي الله عنه. حال الدخول ما عرف من هو - 00:07:30

ان الجو ظلام. فلما خرج لصلاة الفجر رأه فعرفه انه عثمان رضي الله عنه. قام بركتين الواحدة بالقرآن كله. رضي الله عنه وارضاه.  
وهكذا كان الصحابة ابو بكر رضي الله عنه قرأ بسورة البقرة - 00:07:50

صلاة الفجر فقيل له رسول الله كادت الشمس ان تطلع. قال لو طلعت ما وجدنا من الغافلين. ما غفلنا ما اهملنا نحن في عبادة كانت  
الشمس ان تطلع. ومن المعلوم انه بين طلوع الفجر وطلوع الشمس تقربيا - 00:08:10

ساعة ونصف كلها استغرقها رضي الله عنه في القراءة في الصلاة. فاولا لقوله تعالى وقرآن الفجر كان مشهودا. يعني  
تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار. فإذا استشعر المؤمن - 00:08:30

حال الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلٍ الله عليه وسلم وبعده زاد ايمانه باذن الله لانه يحاول ان يقتدي بهم وان يسلك مسلكهم  
في قراءتهم وصلاتهم وعبادتهم وتدبرهم القرآن ولهذا رغم النبي صلٍ الله عليه وسلم في ان يدخل المرء في صلاته - 00:08:50

وهو حال من الشواغل المشغله. حتى يخشع في صلاته. ويكون عنده شيء من الخشوع واستحضار القلب ما يكون قلبه مشغول فيما  
جاء منه من امور الدنيا يدخل في صلاته وهو خالد - 00:09:20

نحن من شواغل الدنيا حتى يقبل على صلاته. يقبل على طاعة ربه. وقد جاء ليس للمرء من صلاة الا ما عقد. وقد يخرج منه من  
الصلاه وليس له الا عشرها. تمنها سدها الى ان يخرج احياء - 00:09:40

ليس له من صلاته شيء والعياذ بالله. واحد يخرج من صلاته وتصعد لها نور. وتفتح لها ابواب السماء وتقول حفظك الله كما حفظتنني.  
والآخر والعياذ بالله تصعد وتصد دونها ابواب السماء - 00:10:00

كما يلف الثوب الخرق ويرمي بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني. فحربي للعبد ان يستشعر حالة النبي صلٍ الله عليه  
 وسلم وصحابته الكرام عند وقوفه بين يدي ربه - 00:10:20

تبارك وتعالى ليكون خاسعا متذلا مستحضرًا عظمة الله حينما يقول الله اكبر ما معنى الله اكبر لانه جل وعلا اكبر من كل شيء. كل  
شيء في الوجود الله جل وعلا اكبر منه. حينما يقول سمع الله لمن حمده - 00:10:40

يعني ان الله سمع حمدي له فاستجاب لي. الله. قال رحمه الله وعن مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة  
وبالفاء ابن عبد الله ابن الشخير بكسر الشين المعجمة - 00:11:00

وكسر الخائن معجمة المشددة ومطيش وقال الشعر معجمة يعني انها الموقوتة والخاء المعدمة كذلك يعني المنقوطة بخلاف الحاء.

والحاء المهملة نعم. ومطرف تابع حي جليل عن أبيه عبدالله بن الشخير وهو رضي الله عنه وهو من وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:20

في بني عامر يعد في البصريين قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وفي صدره يعني من مشاكل البصرة. بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تفرق بعض أصحابه - 00:11:50

الله عنه في الجهات الاسلامية نفع الله بهم جل وعلا هناك في اماكنهم منهم من سكن البصرة سكن الشام ومنهم من سكن مصر وهكذا. نعم. قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

يصلى وفي صدره ازىيز بفتح الهمزة فزاي مكسورة فمثناة تحتية ساكنات يعني فجائي وهو صوت القدر عند غليانها كأزيز المرجل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم هو القدر. من البكاء بيان للازيز. اخرج - 00:12:30

الخمسة هم عنده على ما ذكره في الخطبة من عدا الشيفيين فهم اصحاب السنن واحمد الا انهم هنا اراد بهم غير ذلك وهم اهل السنن الثلاثة واحمد كما بينه بقوله الا ابن ماجه وصححه - 00:13:00

ابن حبان وصححه ايضا ابن خزيمة والحاكم. وهم من ووهن من قال ان مسلما اخرج ومثله ما روى ان عمر رضي الله عنه صلى صلاة الصبح وقرأ سورة يوسف حتى بلغ الى قوله - 00:13:20

انما اشكو بشيء وحزني الى الله فسمع نشيده اخرجه البخاري مقطوعا. ووصله سعيد ابن منصور واخرجه ابن المنذر. والحديث دليل على ان مثل ذلك لا يبطل الصلاة. وقيس عليه الانين. والله اعلم - 00:13:40

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:14:00